ريادة السلام: الشمول الرقمي وتكييف بناء السلام المحلي استجابة لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19): الدروس المستفادة من تنفيذ "صندوق شمول رقمي"

Declares Inspirational Group Kenya، إنتاج برنامج إذاعي حول السلام والعدالة.

نبذة عن هذا التقرير

في مايو 2020، أطلقت منظمة Peace Direct "صندوق الشمول الرقمي" لمساعدة بناة السلام المحليين على الوصول إلى الأدوات الرقمية اللازمة لمواصلة عملهم وتكييفه وسط الجائحة. وقدم هذا الصندوق منحًا بالغة الصغر إلى 233 من بناة السلام الذين تمكنوا من شراء المعدات التقنية والوصول إلى الإنترنت. ويشارك هذا التقرير النجاحات والتحديات والتوصيات من هذه المبادرة.

نود أن نشكر أليس كوليبالي وجو دود بوصفهما المؤلفين الرئيسيين لهذا التقرير. ونود أيضًا أن نشكر فالنتينا بيانكو هورمايتشيا وأمينة بيبي على مساهماتهما المكتوبة. حررت هذا التقرير منظمة Peace Direct. وتشمل الأقسام الرئيسية من التقرير مساهمات من المستفيدين من الصندوق. وعندما تكون الاقتباسات مجهولة المصدر، فهي من مشاركين فضلوا الحفاظ على خصوصية هوياتهم لأسباب شخصية و/أو أمنية. وتعد محتويات هذا التقرير مسؤولية منظمة Peace Direct.

عن Peace Direct

تعمل منظمة Peace Direct مع السكان المحليين لوقف العنف وبناء سلام مستدام. ونعتقد بأن السكان المحليين يجب أن يقودوا جميع جهود بناء السلام.

www.peacedirect.org
www.platform4dialogue.org
جمعية خيرية مسجلة في إنجلترا وويلز تحت رقم 1123241
مسجلة بموجب القسم 501(c)(3)

عن Humanity United

Humanity United مؤسسة تستهدف تهيئة الظروف اللازمة للحرية والسلام الدائمين. وندعم ونبني الجهود التي تهدف إلى تغيير النظم التي تساهم في الاستغلال البشري والصراعات العنيفة.

www.humanityunited.org

عن Conducive Space for Peace

Conducive Space for Peace منظمة دولية لبناء السلام تسعى إلى تغيير نظام بناء السلام العالمي ونقل السلطة إلى بناة السلام المحليين.

www.conducivespace.org

جدول المحتويات

شكر وتقدير 7

الاختصارات 7

النتائج الرئيسية والتوصيات : 8

القسم الأول. تأثير الصندوق 10

نظرة عامة 10

أتاح الحصول على الأدوات الرقمية لبناة السلام المحليين مواصلة عملهم وتكييفه، على الرغم من قيود فيروس كورونا (كوفيد-19). 11

ريادة السلام: توصل بناة السلام المحليون إلى طرق مبتكرة لتعزيز السلام والأمن 11

مكنت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة بناة السلام من الوصول إلى المزيد من الناس ودعمهم، وتعزيز اتصالاتهم، وفي كثير من الحالات، زيادة المشاركة الشاملة في السلام والتماسك الاجتماعي. 13

استخدم بناة السلام الأموال لتعزيز فعالية الجهود للاستجابة السريعة لتفشي العنف. 15

ساعد التمويل بناة السلام المحليين على الحد من انتشار العنف الجنسي والجنساني. 16

دعم الصندوق الصحة النفسية ورفاهية بناة السلام ومجتمعاتهم 21

القسم الثاني: كيفية تصميم الصندوق وإدارته 24

إمكانية الوصول والشمول 24

معايير الأهلية 25

العناية الواجبة 25

إدارة الصندوق 25

التحديات والدروس المستفادة أثناء التنفيذ 26

القسم 3: النتائج والتوصيات 27

مقدمة

في أبريل 2020، استضافت Shift Power for Peace - وهي مبادرة مشتركة لمنظمة Conducive Space for Peace ومنظمة Humanity United ومنظمة Peace Direct - سلسلة من المشاورات عبر الإنترنت تركز على "فيروس كورونا (كوفيد-19) وتأثيره على بناء السلام المحلي"، وشارك خلالها أكثر من 400 من بناة السلام من جميع أنحاء العالم تجاربهم حول مدى تأثير فيروس كورونا (كوفيد-19) على عملهم. وتم نشر التقرير اللاحق عن تلك المشاورات على نطاق واسع عبر جميع أنحاء القطاع وعلى صانعي السياسات في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

وصف بناة السلام خلال المشاورات نضالاتهم لاستدامة عملهم، وكيف تفاقمت الأسباب الجذرية للعنف بسبب الجائحة، والطريقة التي أدى بها التباعد الاجتماعي والقيود التي فرضتها الحكومة على الحركة إلى تقويض جهود بناء السلام وتفاقم مشاكل الصحة العقلية في مجتمعاتهم.

على الرغم من ذلك كان هناك تفاؤل بالمستقبل. وأشار العديد من بناة السلام إلى الفرص التي توفرها الأزمة لتعزيز السلام، مثل الارتفاع المفاجئ في أعداد مجموعات المساعدة المتبادلة المحلية، وفرصة إعادة الاتصال كمجتمع عالمي، في حين تصور البعض أيضًا الوضع باعتباره فرصة لبناة السلام المحليين للاضطلاع بدور قيادي في منع العنف.

بينما كان العديد من بناة السلام يكيّفون عملهم للاستجابة للأزمة بطرق مبتكرة، كانت واحدة من العقبات الرئيسية التي تحول دون قدرتهم على الاضطلاع بذلك بشكل كامل هي الافتقار إلى الوصول إلى الإنترنت والأدوات الرقمية.

سلطت منظمة Peace Direct مؤخرًا الضوء على الأهمية المتزايدة للتقنيات الرقمية في أنشطة بناء السلام في جميع أنحاء العالم في تقرير "Digital Pathways to Peace" (المسارات الرقمية إلى السلام) الذي يستند إلى مشاورات عالمية مع بناة السلام ونشر في أغسطس 2020. واستنتج هذا التقرير أن "الابتكار التقني كان قوة ديمقراطية قوية فتحت سبلاً ومساحات جديدة للمشاركة المدنية والعمل الجماعي، وتمكين الأصوات المهمشة وتعزيز المساءلة المحلية". وأشار التقرير أيضًا إلى أن "الاتصال المتزايد أدى إلى تطوير مجتمعات قوية على الإنترنت، والتي تعيد تشكيل العقد الاجتماعي بين الدولة والمواطنين وتوفر فرصًا رئيسية لبناء مجتمعات أكثر شمولاً وإنصافًا".

عبر بناة السلام في المشاورات عن حاجة ملحة للوصول إلى الأدوات والمعرفة والموارد التكنولوجية الأخرى لتكييف عملهم في مواجهة الأزمة العالمية.

ونتيجة لهذا الطلب، أطلقت منظمة Peace Direct ومنظمة Humanity United ومنظمة Build Up ومنظمة Conducive Space for Peace مبادرة "الشمول الرقمي من أجل السلام"، وهي مبادرة مصممة لمساعدة بناة السلام المحليين على مواصلة دورهم الأساسي في بناء المرونة في مجتمعاتهم أثناء الجائحة.

قدمت مبادرة "الدمج الرقمي من أجل السلام" دعمًا رقميًا حيويًا لبناة السلام من خلال دعوتهم للتقدم بطلب للحصول على منح صغيرة من خلال "صندوق شمول رقمي" (تديره منظمة Peace Direct) لشراء المعدات التقنية والوصول إلى الإنترنت؛ والحصول على دورات مجانية عبر الإنترنت في مجال "بناء السلام الرقمي" (تديرها منظمة Build Up)، والتواصل مع بناة السلام الآخرين على منصة على الإنترنت مبنية لهذا الغرض (تديرها منظمة Conducive Space for Peace)، حيث يمكنهم مشاركة المعرفة والتغلب على التحديات بشكل جماعي.

منصة رقمية لبناة السلام المحليين، تديرها منظمة Conducive Space for Peace

بعد المشاورات عبر الإنترنت التي أجرتها منظمة Conducive Space for Peace(CSP) في مارس وأبريل 2020 لفهم كيفية استجابة بناة السلام المحليين لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، عبّر العديد من الجهات الفاعلة المحلية عن الحاجة إلى البقاء على اتصال افتراضيًا بأقرانهم ومشاركة المعلومات والموارد المفيدة فيما بين بعضهم البعض داخل البلدان وعبر السياقات القُطرية المختلفة. ودفع هذا منظمة Conducive Space for Peace إلى تطوير منصة على الإنترنت بحلول يناير 2021 تضم 500 عضو من 80 دولة. وينتمي 70% من المستخدمين الحاليين للمنصة إلى دول الجنوب العالمي ويمثلون أطرافًا فاعلة تعمل في مواضيع متنوعة متعلقة ببناء السلام. وركزت المناقشات على المنصة على مشاركة المستجدات حول سياقات جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في السياقات داخل البلد وكيف يؤثر ذلك على الصراع والسلام وكذلك مشاركة المقالات ذات الصلة حول بناء السلام المحلي والجائحة. وأتاحت المنصة وصول المستخدمين إلى دورتين تدريبيتين رقميتين عن بناء السلام وضعتهما منظمة Build Up، التي يسرت أربع جلسات للتواصل والتوجيه عبر الإنترنت بين الأعضاء ويسرت ست مناقشات تم بثها مباشرة بلغات مختلفة (الفرنسية، الإسبانية، الإنجليزية) والتي استندت إلى اهتمامات مستخدمي المنصة، مع تركيز المناقشة الأخيرة على وجهات نظر بناة السلام المحليين لتطوير لقاح لفيروس كورونا (كوفيد-19).

/https://local-peacebuilders-and-covid19.mn.co

دورات بناء السلام الرقمية المقدمة بواسطة منظمة BuildUp

سلسلة دورات التكيف الرقمي عبارة عن مجموعة من أدلة "كيفية العمل" التمهيدية المصممة بشكل أساسي لبناة السلام المحليين الذين يكيفون أنشطة بناء السلام القياسية لتقديمها عن بُعد، أو تغيير أغراض المبادرات المقدمة عن بُعد الحالية، أو إنشاء برامج بناء سلام رقمية جديدة لتلبية الاحتياجات الناشئة. ويستطيع بناة السلام الحصول على هذه الدورات التدريبية عبر الإنترنت على صفحات الدورة التدريبية من منظمة Build Up، وعبر رسائل WhatsApp الآلية، بالإضافة إلى منصة المجتمع على الإنترنت التابعة لمنظمة Conducive Space for Peace. ورُوعي عن عمد أن يكون المحتوى صغير الحجم وقابلاً للتكيف مع المنصات والإعدادات المختلفة، لحث الآخرين على مشاركة المواد والبناء عليها. وتبدأ السلسلة بدورة تمهيدية تأسيسية بعنوان "بناء السلام الرقمي 101"، وتقدم باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والعربية. وستكمل سبع دورات إضافية السلسلة، لتغطي موضوعات من "بناء القدرات عن بُعد" (متاحة الآن)، إلى تصميم السلام الذي يدور حول البشر، إلى البيانات من أجل السلام، وغيرها. وحتى الآن، شارك 698 شخصًا في الدورات التدريبية المتاحة حاليًا على الإنترنت، مع وصول 118 شخصًا آخرين إليها عبر WhatsApp.

/https://howtobuildup.org/community-learning/courses-overview

يشارك هذا التقرير النجاحات والتحديات والدروس المستفادة من الدعامة الأساسية للعمل "صندوق الشمول الرقمي"، الذي تديره منظمة Peace Direct، والذي استمر من مايو إلى أكتوبر 2020.

على مدار عمر الصندوق الذي بلغ ستة أشهر، تلقى 233 فردًا ومنظمة لبناء السلام منحًا تتراوح قيمتها بين 50 و750 دولارًا لشراء أدوات رقمية لمساعدتهم على مواصلة عملهم أو تكييفه لبناء السلام وسط الجائحة. وكان الهدف الأساسي للصندوق مساعدة بناة السلام المحليين على تعويض نقص التفاعل وجهًا لوجه مع مجتمعاتهم وأقرانهم نتيجة لقيود الإغلاق المفروضة في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك أظهرت النتائج المستخلصة من مسح المستفيدين من المِنح أن بناة السلام المحليين كانوا قادرين على تكييف عملهم وتعزيزه للاستفادة من التقنيات الرقمية، وفتح أشكال جديدة من منهجيات الشمول وبناء السلام التي تجاوزت التواصل مع المجتمعات والأقران خلال الأزمة.

ويستكشف هذا التقرير الأساس المنطقي لإنشاء هذه المبادرة، وتنفيذ الصندوق، وتأثيره على بناة السلام المحليين الذين تلقوا التمويل، والأهم من ذلك، الدروس التي يمكن الاستفادة بها من العملية. ويعتمد التقرير على أفكار الموظفين الداخليين حول عملية تنفيذ الصندوق، إلى جانب البيانات التي تم جمعها من الطلبات المقدمة، بما في ذلك التركيبة السكانية، والبيانات التي تم جمعها من تقارير المتابعة المرسلة بواسطة المستفيدين من المنحة، واستطلاع رأي لاحق تم إرساله إلى جميع المستفيدين من المنحة وشارك فيه 70% منهم (164 مستفيدًا من المنحة).

كان صندوق الشمول الرقمي ناجحًا كصندوق استجابة سريعة مصممة لدعم منظمات بناء السلام المحلية أثناء الجائحة، سواء من حيث عدد المنح التي تم صرفها وتأثير هذا التمويل على المجموعات المحلية. وبالنسبة لمعظم الأشخاص الذين استفادوا منها، كانت متطلبات التباعد الاجتماعي ستجعل الكثير من عملهم مستحيلاً، لو لم يتمكنوا من التكيف رقميًا. وعلاوة على ذلك،

ساعد الصندوق في بناء الروح المعنوية لبناة السلام، وذكر العديد منهم أن هذا هو التمويل الأول والوحيد الذي تلقوه خلال الجائحة. وقد ساعدهم في الحفاظ على الوصول إلى الفئات الضعيفة من خلال الوسائل عبر الإنترنت، وفي كثير من الحالات للوصول إلى مجموعات أوسع. والأهم من ذلك، مكنت بناة السلام من إيجاد طرق جديدة ومبتكرة للعمل على بناء السلام بكفاءة.

شكر وتقدير

تود منظمة Peace Direct أن تتقدم بشكر خاص للغاية إلى المستفيدين من منح "صندوق الشمول الرقمي" على ملاحظاتهم وتوصياتهم، التي كانت ضرورية لكتابة هذا التقرير.

المؤلفون

أليس كولييالي ، رئيسة البرامج الدولية ، Peace Direct

جو دود ، مدير الاتصالات والحملات ، Peace Direct

الاختصارات:

DIF – صندوق الشمول الرقمي

ICT- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

INGO – منظمة دولية غير حكومية

SGBV – العنف الجنسي والجنساني

النتائج الرئيسية والتوصيات :

- **تأثير المنح الرقمية:** يوضح تحليل كيفية استخدام المنح وجود سبعة مجالات متميزة للنشاط والتأثير.

(1) توفير الفرص لبناة السلام للتعويض عن نقص التفاعل وجهًا لوجه مع موظفيهم وأقرانهم والجهات المستهدفة، أي تحسين الاتصال والتواصل الافتراضي؛
(2) مساعدة بناة السلام على التكيف والابتكار وتحسين عملهم؛
(3) مساعدة بناة السلام في الوصول إلى مجتمعات وجماهير جديدة من خلال الإنترنت والبث الإذاعي؛
(4) تعزيز الإنذار المبكر وقدرات الاستجابة المبكرة للمجموعات المحلية؛
(5) مساعدة بناة السلام المحليين على التصدي للعنف الجنسي والجنساني، من خلال توفير شبكات دعم افتراضية، وحملات توعية ومكاتب مساعدة للمعرضين للخطر؛
(6) تعزيز السلامة العقلية والمرونة لدى بناة السلام المحليين ومجتمعاتهم، من خلال ربطهم بالآخرين وتقليل الشعور بالعزلة؛
(7) تعزيز الاستدامة التنظيمية من خلال دعم التبني السريع للمهارات الرقمية الجديدة وكذلك توفير المعدات الرأسمالية التي يمكن استخدامها لبرامج وأنشطة أخرى.

توضح مجالات التغيير السبعة هذه الطرق المتنوعة التي استفادت من خلالها المنظمات المحلية من تمويل متواضع للغاية. ويجب على المانحين والمنظمات الدولية غير الحكومية النظر في الكيفية التي يمكن من خلالها أن تدعم التكنولوجيا وتقوي التماسك المجتمعي وتتصدى للعنف والإفلات من العقاب من خلال مجموعة واسعة من النتائج، وليس مجرد اعتبار الدعم التكنولوجي وسيلة لتحسين الاتصال.

سد الفجوة الرقمية:

طلب غالبية مقدمي الطلبات إلى صندوق الشمول الرقمي تمويلاً متواضعًا لتمكينهم من شراء المعدات ليتمكنوا من الوصول إلى الإنترنت، مما يشير إلى أن نقص المعدات يعد أكبر عائق أمام المشاركة الرقمية الفعالة، وليس تكلفة الوصول إلى الإنترنت. ويجب أن يكون سد هذه "الفجوة الرقمية" أولوية لجميع الجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية الدولية العاملة مع منظمات المجتمع المدني المحلية، إما من خلال منح التكنولوجيا المخصصة، أو بنود الميزانية محددة الغرض ضمن ميزانيات المشاريع الخاصة بالتكنولوجيا. ويجب على المانحين أيضا النظر في تمويل برامج محو الأمية الرقمية لدعم المشاركة في المساحات على الإنترنت لمنظمات المجتمع المدني وأنشطة بناء السلام التقنية. ويجب أن تتضمن هذه البرامج أيضًا مجموعات لغوية إقليمية لتوفير وصول أكبر إلى المجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم.

فعالية الاستجابة السريعة للمنح الصغيرة:

يمثل تقديم منح صغيرة مرنة قيمة جيدة جدًا مقابل الثمن المدفوع. وأظهر صندوق الشمول الرقمي أن استثمار متواضعًا يقل عن 1000 دولار لكل مستفيد من المنحة قد يكون له تأثير كبير على فعالية جهود بناء السلام المحلية. وكان بناة السلام المحليون قادرين على التكيف بسرعة في ظل الظروف الصعبة. وقد يوفر تشجيع هذه الروح المبتكرة فرصًا جديدة وإبداعية لمعالجة الأسباب الجذرية للعنف. ويجب على الجهات المانحة والمنظمات الدولية غير الحكومية التفكير في إنشاء برامج منح صغيرة للاستجابة السريعة أثناء حالات الطوارئ.

المشاركة والشمول:

ينطوي دعم الوصول إلى التكنولوجيا للمجموعات التي تعاني من نقص الموارد ونقص التمثيل على وعد رائع للنهوض ببناء السلام الشامل وجهود حقوق الإنسان على الصعيد العالمي. ومع ذلك، سوف يتعين على الجهات المانحة والمنظمات الدولية غير الحكومية تكييف نُهجها في تقديم المنح والشراكة، من خلال وضع معايير وصول تفضيلية وعمليات بحث استباقية للوصول إلى المجموعات الممثلة تمثيلاً ناقصًا. وبينما سيؤدي هذا إلى زيادة المشاركة الرقمية والاتصال، فإن الشمول الرقمي الحقيقي يتطلب تغييرات في التنظيم والنشاط والعمليات عبر الإنترنت التي توفر فرصًا للمجموعات الممثلة تمثيلاً ناقصًا ليكون لها صوت ولتطالب بمساحة رقمية خاصة بها.

الثقة:

تستبعد إجراءات العناية الواجبة والامتثال المرهقة للجهات المانحة حاليًا عددًا كبيرًا جدًا من منظمات المجتمع المدني المحلية من تلقي التمويل الدولي. وقد تراكمت هذه العقبات البيروقراطية بمرور الوقت وتعكس جزئيًا عدم ثقة في المنظمات الشعبية، وفي الغالب تعتبرها الجهات المانحة الدولية بشكل غير عادل أكثر عرضة لخطر الفساد وسوء الإدارة. ويجب على المانحين تعديل عمليات العناية الواجبة والامتثال للاستجابة لحالات الطوارئ سريعة الظهور. وعلى وجه الخصوص، قد تكون النُهج القائمة على الثقة للعناية الواجبة فعالة ومناسبة.

"في مجتمع يكافح فيه الناس أحيانًا للحصول على قطعة خبز ، كان هذا الصندوق أكبر مساعدة لمنظمتنا، لكي نتمكن من تنفيذ بناء السلام والعمل الإنساني بسهولة أثناء الجائحة." - صندوق المرأة الكونغولية، جمهورية الكونغو الديمقراطية

القسم الأول. تأثير الصندوق

نظرة عامة

تلقى صندوق الشمول الرقمي 2084 طلبًا إجمالاً من المتقدمين في 71 دولة. وكانت غالبية المتقدمين من أفريقيا (74.7%)، تليها آسيا (10.3%) وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (9.9%) وأخيرًا دول الشرق الأوسط (5.2%). ويمكن أن يُعزى نقص المتقدمين من خارج أفريقيا إلى عدد من العوامل بما في ذلك عدم وجود دول "عالية المخاطر" على النحو المحدد في مؤشر السلام العالمي، ونقص الترويج للصندوق في أمريكا اللاتينية وآسيا والشرق الأوسط والروابط الأقوى نسبيًا بين منظمة Peace Direct وبناة السلام المحليين في أفريقيا مقارنة بالدول الأخرى.

في المجموع، تلقى 233 مستفيدًا من المنح تمويلاً بإجمالي يبلغ 149196 دولارًا. وبناءً على استطلاع رأي تم إجراؤه مع المستفيدين في نهاية فترة التنفيذ، اعتبر 114 (69.5%) من أصل 164 مستفيد من المنح شاركوا في الاستطلاع أن التمويل "مفيد للغاية" لعملهم بينما اعتبر 50 (30.5%) أنه "مفيد جدًا". وعندما سئلوا عن كيفية استخدام التمويل، أفادت نسبة 54% أنهم اشتروا أجهزة كمبيوتر ومعدات إنترنت باستخدامه، واشترت نسبة 10% هواتف محمولة، واستخدمت نسبة 9% أموالهم للوصول إلى الإنترنت / وقت البث واشترت نسبة 10% أدوات للمؤتمرات عبر الإنترنت. وأشارت نسبة 17% إلى أن الأموال أُستخدمت لشراء أدوات ومعدات رقمية أخرى.

كيف استخدمت التمويل الذي تلقيته؟

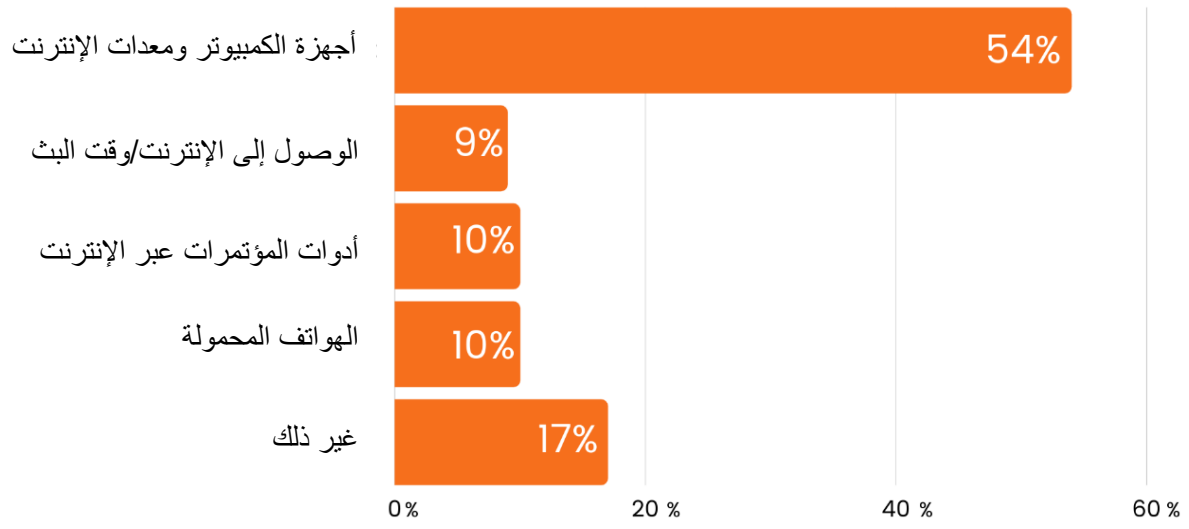

الطرق التي ساعد بها الصندوق بناة السلام المحليي

أتاح الحصول على الأدوات الرقمية لبناة السلام المحليين مواصلة عملهم وتكييفه، على الرغم من قيود فيروس كورونا (كوفيد-19).

وفقًا لاستطلاع الرأي، أشارت نسبة 92% من المشاركين إلى أن فيروس كورونا (كوفيد-19) قد عطل عملهم إما " كثيرًا جدًا" أو "كثيرًا":

"عندما حدثت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، كانت هواتفنا ترن بشكل لم يحدث من قبل، وباتت النساء والأطفال عرضة للهجوم، وارتفعت حالات العنف بمعدل مرتفع للغاية، وكانت النزاعات على الأراضي تتزايد كل دقيقة ولم تكن لدينا أي وسيلة للوصول إليهم أو حتى مساعدتهم. ولم يكن لدينا دعم ائتماني عبر الهاتف، ناهيك عن أي وسيلة لرفع صوتنا ومساعدة الوسطاء على مواصلة عملهم." مؤسسة التنمية الريفية المتكاملة

"يتيح لنا الكمبيوتر المحمول الجديد التغلب على بعض الصعوبات التي نواجهها مع العمل الافتراضي والبقاء على اتصال مع النساء اللائي يعتمدن علينا للحصول على معلومات موثوقة ورسائل ودعم عاطفي. ويساعدنا امتلاك معدة جديدة فعالة وسريعة وموثوقة حقًا في مواكبة الاتصالات اللازمة لجميع جوانب عملنا." - صندوق المرأة الكونغولية

كان شراء الأدوات الرقمية والوصول إلى الإنترنت أمرًا ضروريًا لصناع السلام للتكيف مع جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) وما بعدها. ومكّن صندوق الشمول الرقمي المستفيدين من مواصلة عملهم عن بُعد وتكييفه أو تعزيزه رقميًا.

استخدمت المنظمات الشعبية التكنولوجيا لدعم المجتمعات المتضررة من الصراع بشكل أفضل. وسهلت الهواتف والاتصال بالإنترنت التواصل المستمر على الرغم من استحالة المقابلة. وساعدت التكنولوجيا أيضًا في إنشاء مساحات على الإنترنت حيث يستطيع بناة السلام اكتساب وتبادل المعرفة والمهارات حول منع العنف والتوسط في الصراعات. وصمم العديد وأجروا عبر الإنترنت تدريبات عن الإدارة المالية والإدارة وحل النزاعات والدعم النفسي والاجتماعي.

ساعدت الأدوات التي تم شراؤها باستخدام التمويل الجهات المستفيدة من المنح على التوسط في النزاعات والتوفيق بين المجتمعات قبل أن تتخذ منعطفًا خطيرًا. ومع انتشار خطاب الكراهية والأخبار الكاذبة على الإنترنت، بات الوجود القوي لبناة السلام المحليين على وسائل التواصل الاجتماعي أمرًا ضروريًا لتوفير معلومات تم التحقق منها ودقيقة وبالتالي نزع فتيل التوترات. وفي الكاميرون على سبيل المثال، أخبرنا أحد المستفيدين من المنح، الذي اختار عدم الكشف عن هويته لأسباب تتعلق بالسلامة، القصة التالية:

"نشأ صراع بين مزارعين ورعاة على محاصيل دمرتها الماشية. وعلى خلفية أزمة الناطقين بالإنجليزية (الحرب الأهلية الكاميرونية)، كان من الضروري التدخل لمنع تصعيد العنف. وأنشأنا منصتين للمصالحة مقرهما في المجتمعات الشمالية الشرقية لإحلال السلام، وقدمنا لهما هاتفين تم شراؤهما بمنحة صندوق الشمول الرقمي. وباستخدام الهواتف، قدمنا الدعم الفني الضروري والتدريب والتوجيه لأعضاء المنصة المسؤولين عن حل النزاع. ونصحناهم بلقاء قادة الطائفتين وإجراء مناقشات فردية معهم، وهو ما فعلوه. وساعدت عملية الوساطة التي قادتها المنصتان، وبدعم منا عبر الهاتف، في حل النزاع: تم الاتفاق على تعويض المزارعين الذين دُمرت محاصيلهم."

ريادة السلام: توصل بناة السلام المحليون إلى طرق مبتكرة لتعزيز السلام والأمن

من خلال صندوق الشمول الرقمي، عززت الجماعات والأفراد المحليون السلام بطرق جديدة ومبتكرة. وأجبرهم الاضطرار إلى التكيف مع بيئة جديدة على التفكير خارج الصندوق والابتكار.

كان العديد من بناة السلام يعتمدون على التجمعات الفعلية قبل الأزمة الصحية. وأجبرتهم القيود على إعادة التفكير في الطريقة التي يمكن تنفيذ السلام من خلالها. واستخدم بعض المستفيدين من المنح التكنولوجيا لتعزيز السلام لأول مرة من خلال صندوق الشمول الرقمي.

بدلاً من إجراء البحوث والمقابلات الشخصية، وضع بعض بناة السلام الذين يكافحون العنف الجنسي والجنساني خرائط افتراضية للنساء والفتيات الناجيات في منطقتهم. وجرى تحديد العديد من الاجتماعات مع السلطات المحلية باستخدام الهواتف وتطبيق Whatsapp لتنسيق الاستجابات لحالات العنف. وتعلم آخرون كيفية استخدام كاميرا لإنشاء مجموعة من مقاطع الفيديو القصيرة حول السلام، وثم شاركوها بعد ذلك مع مجتمعاتهم عبر الإنترنت أو عبر تطبيق Whatsapp لتعزيز مرونتهم خلال الأوقات الصعبة.

في كينيا على سبيل المثال، ساعد صندوق الشمول الرقمي في جمع المعلومات المنقذة للحياة للمجتمعات، وإنشاء طريقة للتواصل بين الضحايا والشرطة:

"قدمنا الهواتف التي تعمل بالطاقة الشمسية والقادرة على الاتصال عبر الأقمار الصناعية إلى 15 من دعاة السلام، ليتمكنوا من تحذير المجتمعات في وقت مبكر عند نشوب صراع عنيف، وليتمكنوا من إرسال تنبيهات أمنية مهمة إلى السلطات. وبدأنا تلقي تعليقات من أصحاب المصلحة المختلفين تؤكد التأثير الإيجابي للمبادرة." مجموعة المساعدة الذاتية SIXKNM في كينيا

أجرى العديد من المستفيدين من صندوق الشمول الرقمي أنشطة استهدفت الشباب أو قادها الشباب. ونظرًا لنشأتهم في عالم تنتشر فيه التكنولوجيا في كل مكان، كان من المنطقي بالنسبة لهم استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة كوسيلة لتوسيع نطاقهم وشبكاتهم وتواصلهم. وأدى الشباب دورًا مهمًا للغاية في نشر المعلومات خلال هذه الأزمة باستخدام منصات مختلفة على الإنترنت.

ساعد الصندوق بناة السلام من الشباب، عن طريق دعمهم لتحسين مهاراتهم على المستويين الفردي والتنظيمي، في أن يصبحوا عناصر سلام أفضل، وجعلهم أكثر فعالية واستقلالية وقدرة على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.

أجرت Youth Empowerment Foundation (مؤسسة تمكين الشباب) في أوغندا، تدريبًا لمحو الأمية الرقمية للمعلمين باستخدام جهاز توجيه لاسلكي تم شراؤه بمنحة صندوق الشمول الرقمي. وساعدهم هذا التدريب في العثور على الموارد على الإنترنت واستخدامها ومشاركتها أثناء التعلم بشأن رسائل خطاب الكراهية على الإنترنت.

مكنت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة بناة السلام من الوصول إلى المزيد من الناس ودعمهم، وتعزيز اتصالاتهم، وفي كثير من الحالات، زيادة المشاركة الشاملة في السلام والتماسك الاجتماعي.

بالنسبة للعديد من بناة السلام، أتاح لهم التمويل الوصول إلى أعداد أكبر من الناس من خلال الوسائل الرقمية. واستخدم بناة السلام الأدوات التي تم شراؤها لعقد المؤتمرات والندوات على الإنترنت، وإنشاء حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدام الراديو والمنصات الرقمية الأخرى لمشاركة المعلومات وبدء المحادثات. ويستطيع بناة السلام من خلال المنصات الرقمية نشر رسائل توعية حول الجائحة والحاجة إلى السلام على نطاق أوسع بين مجتمعاتهم والوصول إلى جماهير جديدة:

"كانت ندوات الويب التي نظمناها تدور حول قضايا الساعة مثل بناء السلام - الفنون في السلام، والصحة العقلية، ومؤتمر قمة فيروس كورونا (كوفيد-19) بالكامل ... [وصلنا] إلى أكثر من 11000 شخص على وسائل التواصل الاجتماعي، وألهمنا أداء الأعمال، والوعي، ودعم الدور وقوة المجتمع في أوقات الأزمات." - Platform Africa

Platform Africa

انتهز بناة السلام أيضًا فرصة امتلاك المعدات التقنية والوصول إلى الإنترنت لتطوير اتصالاتهم وظهورهم على الإنترنت. وأنشأوا أو حسنوا مواقع الويب، وأطلقوا حملات على الإنترنت واستخدموا الرسائل القوية عبر الإنترنت على فيسبوك:

"كمنظمة جديدة، نحتاج لأن نكون مرئيين بما يكفي لجذب الدعم والتعرف علينا داخل مجتمعاتنا. وباستخدام أموال محدودة طورنا وأطلقنا موقع ويب لكن الجودة كانت منخفضة للغاية. وتمكنا بفضل التمويل من ترقيته وأصبحت الجودة الآن مواكبة

للعصر وتتيح لنا مشاركة عملنا بسهولة أكبر مع توافر جميع الميزات." - Africa Center For Nonviolence and Sustainable Impact (المركز الأفريقي للاعنف والتأثير المستدام)

سمح تطوير التواجد على الإنترنت واستخدام المنصات الرقمية لبعض بناة السلام بأن يكون عملهم أكثر شمولاً للمجموعات المتنوعة، على سبيل المثال من خلال ترجمة الرسائل المعقدة إلى اللغات المحلية، والاستهداف المباشر للمجتمعات المهمشة وتعزيز مهارات الشباب ذوي الإعاقة في منع النزاعات.

"فقدنا في بداية الجائحة الاتصال بالمستفيدين الذين ينتمون إلى شرائح منخفضة الدخل وبأولئك الأكثر عرضة للعنف والاتجار بالمخدرات، حيث واصلت منظمتنا عملها على الإنترنت. وبفضل التمويل، لم تنقطع أنشطة الأطفال والأسر التي نخدمها، خاصة ذوي الموارد الأشد فقرًا، والتي تهدف إلى منع الإدمان ومحاربة العنف وتعطيل تجنيد القصر في العصابات الإجرامية.." TRASO, Transformación Social, AC، المكسيك

تدريب عبر الإنترنت حول بناء السلام للشباب بواسطة منظمة TRASO في المكسيك.

بالإضافة إلى ذلك، مهد دعم الشمول الرقمي الطريق للتعاون الأفقي والشراكات بين المجموعات المحلية. ويسر العديد من بناة السلام الاجتماعات مع المنظمات النظيرة للتعامل بشكل جماعي مع حالات العنف في مجتمعاتهم والتعرف على أفضل الممارسات على مستوى العالم. وتربط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من Facebook Live إلى مؤتمرات Zoom، الناس عبر الحدود، وتتيح نقل النصائح من قارة إلى أخرى، وتوسيع الحوار وزيادة المعرفة المشتركة.

(يسرت Nonviolent Network of Africa Peacebuilders (شبكة اللاعنف لبناة السلام في أفريقيا)، وهي منظمة غير حكومية نيجيرية، مؤتمرًا عبر تطبيق Zoom لمدة ساعتين في الرابع والعشرين من أكتوبر مع القادة الشباب في جميع أنحاء أفريقيا.)

استخدم بناة السلام الأموال لتعزيز فعالية الجهود للاستجابة السريعة لتفشي العنف.

وفي أوقات الأزمات، تعد التقنيات الرقمية أداة مهمة لمنع اندلاع العنف والاستجابة بسرعة للتوترات المتصاعدة بين المجتمعات. وفي السياقات التي تكون فيها المؤسسات القضائية هشة وحيث يعاني جهاز أمن الدولة من نقص التمويل أو عدم الفعالية أو يكون المرتكب الرئيسي للعنف، ازدادت حالات انتهاكات حقوق الإنسان بشكل كبير. واستفادت الحكومات في كثير من الأحيان من التركيز الدولي على منع انتشار الجائحة لممارسة المزيد من قمع المعارضة واعتقال المدافعين عن حقوق الإنسان وتشديد قبضتها على السلطة[1]. ومن الضروري أن يسعى بناة السلام المحليين في ظل هذه الخلفية إلى حماية المدنيين وسد الثغرات. وقد ساعدهم صندوق الشمول الرقمي على أداء هذا الدور الحيوي.

بنى بناة السلام من خلال شراء الهواتف وحزم الإنترنت وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والكاميرات أنظمة جديدة أو معززة للإنذار المبكر والاستجابة المبكرة الحالية. وكانوا قادرين على تلقي معلومات حول حالات العنف في الوقت الفعلي، وجمع البيانات وتحليلها عن بعد، وتسجيل الانتهاكات والإبلاغ عنها. وتعمل معظم المنظمات مع جهات التنسيق الموجودة في مواقع

[1] تقول آمي ليبرمان، "إن كوفيد -19 ليس" عذرًا "لانتهاكات حقوق الإنسان، مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان"، ديفكس، 2020/10/02. يمكن الوصول إليه عبر : https://www.devex.com/news/covid-19-is-not-an-excuse-for-human-rights-violations-un-human-rights-chief-says-98192. (تم الوصول إليه في 2020/12/21)

مختلفة من أجل تغطية مناطق أكبر. ورصدت جهات التنسيق هذه وشاركت المعلومات حول حالات العنف في البيئات المتقلبة بفضل أرصدة الهاتف التي تم شراؤها من خلال منحة صندوق الشمول الرقمي.

في بعض الحالات، كان الوسطاء المجتمعيون قادرين على التدخل بشكل أسرع أو إحالة القضايا إلى الشرطة عند الحاجة، بينما أُستخدمت الهواتف لإنشاء وتدريب نوادي السلام في حالات الطوارئ لتعزيز الحوار بين المجتمعات المتنازعة. ولهذا تعد التكنولوجيا ركيزة أساسية لرصد حقوق الإنسان في العصر الرقمي.

دراسة حالة: مستفيد من المنحة مجهول في نيجيريا

"لقد فاجأتنا الجائحة؛ وكانت تدابير الاحتواء مثل الإغلاق والتباعد الاجتماعي تعني أننا لم نعد قادرين على العمل بالطريقة المعتادة، ولم نتمكن من إجراء المزيد من التدريبات الفعلية وفقًا للمخطط. ولم نكمل سوى ورشة عمل واحدة من أصل ست ورش مخططة، قبل أن نضطر إلى إغلاق العمليات.

ساعدتنا المنحة على إجراء تدريباتنا عبر الإنترنت، مما يضمن استمرارنا في العمل على مشروعنا لبناء الفريق وجمع البيانات ذات الصلة لعملنا على وحشية الشرطة.

تمكنا من دعم المتدربين بتكلفة بيانات الإنترنت التي تعد مكلفة للغاية هنا. ويمكننا من خلال حساب Zoom Pro والغرف الفرعية ضمان الحفاظ على فعالية وتعاونية جلساتنا التدريبية، كما لو كانت في بيئة فعلية.

كان هذا الدعم حاسمًا أيضًا في وضع تصور لأداتنا للإبلاغ عن الحوادث المتعلقة بوحشية الشرطة التي نعمل على تطويرها حاليًا. ويمكننا بفضل هذه المنحة القول تمامًا إننا نمتلك الآن القدرة على العمل على الإنترنت، وهو وضع طبيعي جديد أصبحنا نتبناه."

ساعد التمويل بناة السلام المحليين على الحد من انتشار العنف الجنسي والجنساني.

أدى فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى تفاقم أشكال العنف الحالية، وغالبًا ما يؤدي إلى تفاقم الأوضاع الصعبة للفئات الضعيفة. وأفادت وسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم خلال فترات الإغلاق بحدوث زيادة كبيرة في العنف المنزلي. ومع إغلاق المدارس والشركات، تجد العديد من النساء والفتيات أنفسهن محبوسات تحت سقف واحد مع الجناة، وهن يعانين الهشاشة اقتصاديًا وعرضة للخطر جسديًا. وأدى هذا الوضع إلى زيادة حالات الاختفاء القسري والاغتصاب والقتل والاتجار بالأطفال، مع عدم استعداد الحكومات الوطنية في كثير من الأحيان للتعامل مع هذه القضايا[2].

لهذه الأسباب، يعد دور بناة السلام المحليين، خاصة النساء، في غاية الأهمية لسد هذه الفجوة ودعم الأشخاص الأكثر احتياجًا. ويُنظر إلى النساء في الغالب كضحايا للعنف، لكن ليس بقدر ما يُنظر إليهن كعناصر سلام. ومع ذلك، في بداية الأزمة، استخدمت النساء والفتيات التكنولوجيا لتعميم حقوق المرأة، ومكافحة العنف الجنساني، وزيادة الوعي حول الدور الذي يمكن أن تؤديه المرأة في بناء السلام من خلال المشاركة الافتراضية، والندوات على الويب، والحملات عبر الإنترنت.

[2] Unwomen.org. 2020. فيروس كورونا (كوفيد-19) وإنهاء العنف ضد النساء والفتيات. [عبر الإنترنت] متاح عبر: https://www.unwomen.org/-/media/headquarters/attachments/sections/library/publications/2020/issue-brief-covid-19-and-ending-violence-against-women-and-girls-en.pdf?la=en&vs=5006> [Accessed 10 December 2020].

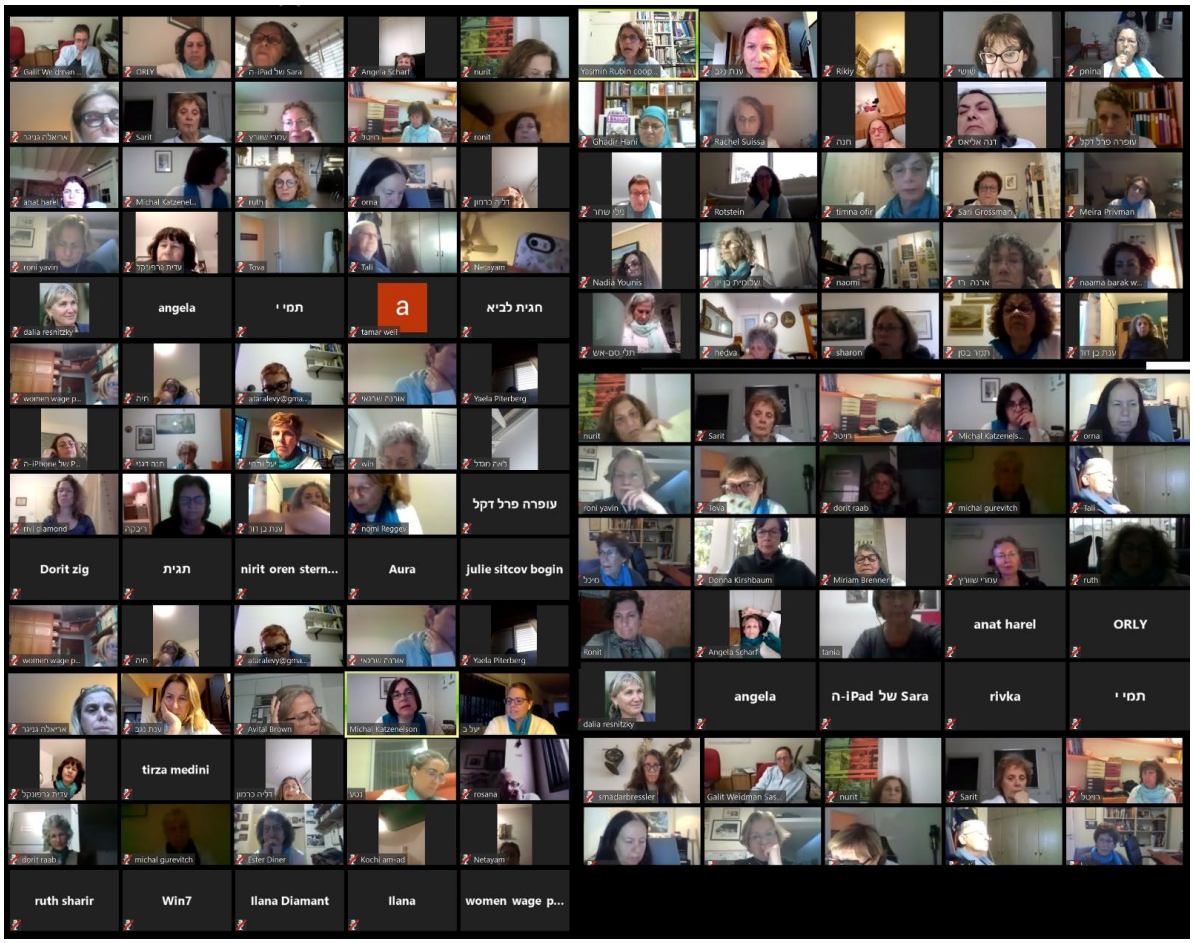

Women Wage Peace (نساء يصنعن السلام)، إسرائيل: شبكة تقودها نساء تناقش دور المرأة في بناء السلام بين إسرائيل وفلسطين

عن طريق التواصل مع النساء باستخدام الهواتف المحمولة أو المحادثات عبر الإنترنت، يسعى بناة السلام المحليون إلى تمكينهن وتشجيع مشاركتهن الفعالة في السلام والحد من العنف كما يشرح مستفيد كاميروني من منحة صندوق الشمول الرقمي، الذي اختار عدم الكشف عن هويته:

"مكنت هذه المنحة فريقي من تكثيف حملاتنا لإحلال السلام وبفضل هذا الدعم تعلم مجتمعي العيش في تضامن (...). وفي كومبو، ألقى 25 فتى صغيرًا، شاركت أمهاتهم في محادثات السلام لدينا وتعرفن على أدوارهم في بناء السلام، أسلحتهم. وقد أقنعتهم أمهاتهم. وألهم هذا العديد من النساء الأخريات في المجتمعات الأخرى للحديث عن السلام والمشاركة في بناء السلام. ونحن على ثقة بأن هذه المنحة ستترك علامة ملحوظة في عمليات السلام في مجتمعنا المتأثر بالصراع."

في مواجهة الارتفاع العالمي في العنف ضد النساء والفتيات، استخدم بناة السلام المحليون التكنولوجيا لدعم الناجيات من العنف، وجمع قصصهن، وإبلاغ السلطات المعنية عن حالاتهن، وتقديم المساعدة الطبية والنفسية والقانونية. ولأن اللقاء الشخصي كان محدودًا في معظم البلدان بسبب قيود فيروس كورونا (كوفيد-19)، فقد مكنتهم الأموال من رصد الحالات والإبلاغ عنها ورسم خرائط للناجيات. وتواصل بناة السلام المحليون مع الناجيات من خلال الهواتف المحمولة وأرصدة الهاتف المشتراة، وأوصلوهن بالمتخصصين والمحامين.

Hope for a better future (الأمل في مستقبل أفضل)، مقرها الكاميرون، تسجل برنامج توعية مجتمعي حول العنف الجنساني وبناء السلام والصحة باللغة المحلية.

كانت الدعوة عبر الإنترنت أيضًا أداة قوية لإطلاق حملات التوعية، وجلب الاهتمام الوطني لمسألة العنف الجنساني محليًا.

"تمت إحالة فتاة في قرية إيسولو أُجبرت على العبودية الجنسية خلال فترة فيروس كورونا (كوفيد- 19) هذه عن طريق مكالمة هاتفية. وتابعنا القضية من خلال المكالمات الهاتفية وأحدثنا ضجة كبيرة من خلال الحملات الرقمية لكي تحصل هذه الفتاة على العدالة. وفي الوقت الحالي، نُقلت الفتاة إلى منزل آمن ويواجه مرتكبو هذه العبودية الجنسية التهم في المحكمة قريبًا." One More Percent، كينيا.

تعني حماية حقوق المرأة ومشاركتها في بناء السلام أيضًا حماية النساء من بناة السلام. وتتمتع الأدوات الرقمية بالقدرة على الحد من التهديدات المحتملة على سلامة الموظفات، اللواتي لم يعدن بحاجة إلى السفر لمسافات طويلة للانضمام إلى مقابلة، خاصة أثناء الليل، كما ذكر أحد أعضاء Camp for Peace Liberia (معسكر السلام في ليبيريا)

Camp for Peace Liberia (معسكر السلام في ليبيريا)

تمكنا بمساعدة الأموال من شراء أدوات تسجيل صوتي لإنتاج برامج حول بناء السلام والعنف الجنساني وفيروس كورونا (كوفيد-19) باللغات المحلية لبثها بواسطة الإذاعات المحلية. وأدى هذا أيضًا إلى خفض تكلفة الإنتاج بشكل كبير التي ننفقها عادة في استوديو التسجيل. وساعد ذلك أيضًا في حماية موظفينا، خاصة النساء اللائي اعتدن السفر لمسافات طويلة في منتصف الليل لتسجيل البرامج حيث كانت استوديوهات التسجيل التجارية تفضل التسجيل الليلي للحد من ضوضاء الخلفية."

القصة: مؤسسة التنمية الريفية المتكاملة (FIRD)

مناقشة زعيمة عشيرة وصانعة سلام خلال البرنامج الحواري الإذاعي المجتمعي التفاعلي الذي يسرته مؤسسة التنمية الريفية المتكاملة حول حقوق المرأة في الأرض في أوقات فيروس كورونا (كوفيد-19).

قصة: مؤسسة التنمية الريفية المتكاملة (FIRD) منظمة غير ربحية تقودها النساء مقرها شمال أوغندا، وتعمل على منع العنف ضد النساء والأطفال. وتسعى المنظمة إلى تحسين سبل عيش المجتمعات ومساعدتها على إنشاء مجتمع خالٍ من إساءات حقوق الإنسان والانتهاكات.

بينما يستمر نمو تأثير جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، ركزت الشبكة الشعبية لبناة السلام التابعة للمؤسسة التنمية الريفية المتكاملة على تعزيز المهارات، والتفكير في التحديات التي جلبتها الأزمة الصحية ومساعدة المجتمعات على كسر حلقات النزاعات العنيفة. اشترت المنظمة باستخدام التمويل من صندوق الشمول الرقمي رصيد هاتف والوصول إلى الإنترنت ووقت بث إذاعي. وسمحت هذه الأدوات بإجراء أربعة برامج حوارية، مما أتاح لبناة السلام الفرصة للتفاعل مع المجتمع بشأن القضايا التي يواجهونها، بما في ذلك النزاعات على الأراضي والعنف ضد النساء والفتيات، وهي القضايا التي أدى فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى تفاقمها. ودعت مؤسسة التنمية الريفية المتكاملة زعيمة عشيرة للمشاركة في برنامجين حواريين إذاعيين حيث ناقشت هي والمديرة التنفيذية لمؤسسة التنمية الريفية المتكاملة جهود بناء السلام وكيفية التكيف بشكل أفضل مع التغييرات.

بالإضافة إلى ذلك، استخدم الموظفون أرصدة الهاتف لمساعدة الناجيات وضحايا العنف الجنساني والعنف المنزلي. ودعم التمويل جهود المناصرة وتعزيز التماسك الاجتماعي بين المجتمعات.

"تمكنا أيضًا نتيجة لهذه المشاركة من جمع بعض الأموال الإضافية لدعم أعمال المناصرة والجهود التي تبذلها الوسيطات مع المجتمع الأوسع. ودعمت الأموال أيضًا وساطة بناة السلام على الإنترنت وتقديم المشورة عبر الهواتف. وكل ما يمكنني قوله هو شكرًا لكم على إيمانكم بالمنظمات المجتمعية الصغيرة ودعمنا لمواصلة بناء السلام لتعزيز ضمان وجود السلام في الأماكن والمجتمعات غير المعروفة بواسطة بناة السلام المجهولين. نشكركم على ثقتك بنا ومساعدتنا عندما لم يكن لدينا من نلجأ إليه للحصول على الدعم."

دعم الصندوق الصحة النفسية ورفاهية بناة السلام ومجتمعاتهم

كان لتفشي فيروس كورونا (كوفيد-19) تأثير سلبي على الصحة العقلية للكثيرين. وأدت العزلة والخوف من المرض والوفيات والأخبار السلبية اليومية إلى زيادة مستويات القلق وسببت أو فاقمت حالات الاكتئاب والصدمات[3]. ويواجه بناة السلام المحليون الذين يعيشون في المناطق المتضررة من النزاع مواقف مرهقة بشكل خاص حيث يتداخل العنف المسلح مع الأزمات الصحية والحرمان الاقتصادي. ومع تقليص الجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية الدولية للتمويل والعمليات في معظم الأماكن[4]، خشيت المنظمات الشعبية من الإغلاق الكامل لبرامجها وانقطاع الدعم للمجتمعات المحتاجة. وأثر الافتقار إلى القدرات المالية والرقمية على تحفيزهم وقدرتهم على المشاركة بكفاءة.

"قبل هذه المنحة، كنا قلقين بشأن كيفية مواصلة عملنا في بناء السلام. (...) وكنت أنا وفريق الوسطاء نعاني من انهيار عقلي وعاطفي. وكنا نعلم أننا بحاجة إلى مساعدة أنفسنا ومساعدة النساء والفتيات اللائي يتعرضن للعنف الجنساني، لكن لم تكن لدينا أي وسيلة. وظل الوضع كذلك حتى شارك صديق (صانع سلام) من الولايات المتحدة هذا التمويل.

كانت هذه هي المنحة الوحيدة التي حصلنا عليها خلال وقت فيروس كورونا (كوفيد-19)، حيث قالت معظم مقترحات التمويل المتاحة إنها كانت مفتوحة للجميع حتى المنظمات المجتمعية، لكن الحقيقة هي أن معظم الأموال ذهبت إلى المنظمات الكبيرة وذات الصلات الجيدة التي لم نتمكن من التنافس معها.

عندما تلقيت هذه المنحة، كل ما أتذكره أن عيناي دمعتا لأنني علمت أنني تمكنت من البقاء على اتصال مع الهياكل الشعبية وكذلك مساعدة النساء والفتيات في المجتمعات الريفية التي يصعب الوصول إليها، اللائي كن يعانين من العنف الجنسي والبدني والنفسي والصدمات." **مؤسسة التنمية الريفية المتكاملة**

عمل بناة السلام المحليون بلا كلل لتحسين الصحة العقلية للمجتمعات أثناء الجائحة، مستخدمين التكنولوجيا لفعل ذلك. ونظرًا لأن الصحة النفسية من المحرمات في العديد من الثقافات، كان من الضروري تطبيع المناقشات حولها وزيادة الوعي حول آثارها وعواقبها.

استخدمت المنظمات والأفراد طرقًا إبداعية لفعل ذلك، من خلال بث برامج عن الصحة العاطفية على الراديو، وتوزيع "مجموعات الإسعافات الأولية العاطفية" من خلال الوسائل الرقمية وتقديم جلسات استشارية عبر تطبيق Zoom أو الهاتف. وأنشأ بعض بناة السلام مجموعات دعم على الإنترنت وربطوا المعالجين بالمرضى.

"تحت مشروع "Depression doesn't have a face" (الاكتئاب لا يمتلك وجهًا) وبمساعدة هذه المنحة، قدمنا مجموعة أدوات إسعافات أولية عاطفية لحوالي 500 شاب في نيبال لرعاية صحتهم العاطفية والنفسية أثناء الأزمة. وساعدت مجموعة أدوات الإسعافات الأولية على زيادة الوعي بأسباب التوتر والاكتئاب، مثل الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها وطرق التغلب على الاكتئاب"، We for Change، نيبال

---

[3] نيرميتا بانشال، تداعيات COVID-19 على الصحة العقلية واستخدام المواد، متاح عبر: https://www.kff.org/coronavirus-covid-19/issue-brief/the-implications-of-covid-19-for-mental-health-and-substance-use/

[4] BOND، كيف يؤثر Covid-19 على مالية وعمليات المنظمات غير الحكومية؟ متاح عبر: https://www.bond.org.uk/news/2020/04/how-is-covid-19-affecting-ngos-finances-and-operations. تم الوصول إليه في 12 ديسمبر 2020

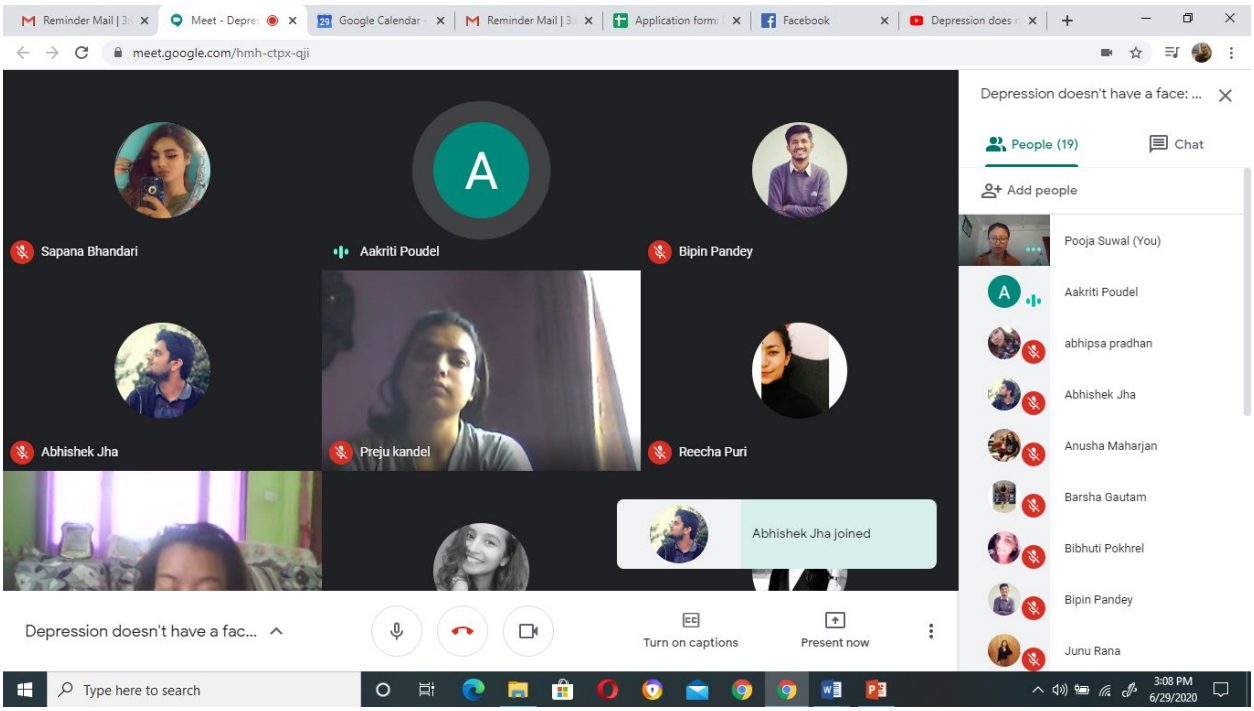

تم إجراء جلسات توعية عبر الإنترنت بواسطة We for Change في نيبال

عززت الأدوات الرقمية استدامة منظمات بناء السلام

بفضل الأدوات الرقمية التي تم شراؤها، تمكن بناة السلام من تنفيذ الأنشطة وتعبئة أفراد مجتمعاتهم على الرغم من قيود فيروس كورونا (كوفيد-19) على المدى الطويل. وحسنوا جودة عملهم من خلال الوصول إلى أدوات فعالة وعن طريق تعزيز التعاون.

رفعت المبادرة مكانة المنظمات محليًا وأحيانًا على المستوى الوطني وزادت من ظهورها. وأظهرت أيضًا استعدادها وقدرتها على حل المشكلات، في سياقات لا تكون الدولة فيها في الغالب قادرة على تقديم حلول مستدامة، لا سيما للفئات الأكثر تهميشًا. وعلى هذا النحو، ساهمت الأدوات الرقمية في توسيع نطاق عمل المستفيدين من المنح، لا سيما من خلال البرامج الإذاعية والحملات عبر الإنترنت. وقد أُستخدم الوقت المخصص للبث والإنترنت لزيادة الوعي حول مختلف القضايا على وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك على فيسبوك وWhatsapp والتفاعل مع المجتمعات عبر الإنترنت، وإثارة المناقشات الافتراضية.

بالاستفادة من المعدات ذات الصلة، عزز المستفيدون من المنح قدراتهم داخليًا وخفضوا تكاليف الاتصال والإبلاغ، مما سمح لهم باستثمار أموالهم في أماكن أخرى.

"تمكنا بفضل الإذاعة من مواصلة تنفيذ المشاريع المحلية وتعزيز المشاريع التعاونية مع بناة السلام الآخرين في جميع أنحاء العالم. ودفعتنا هذه التجربة الإيجابية لاستضافة ورشة مع الشباب لإنشاء محطة إذاعية خاصة بهم، وبفضل هذا التبرع تمكنا من الحصول على العناصر التكنولوجية لتحقيق ذلك". MasterPeace المكسيك

جلسة لتسجيل، MasterPeace المكسيك

علاوة على ذلك، عزز استخدام التكنولوجيا قدرة بناة السلام المحليين على أداء عملهم من خلال التدريب على المهارات عبر الإنترنت، والذي تم بعد ذلك نقله إلى أعضاء آخرين في مؤسساتهم، باستخدام اشتراك Zoom ودفع تكلفة وصول المشاركين إلى الإنترنت للانضمام إلى الجلسات. وستؤدي المهارات في النهاية إلى زيادة فعالية بناء السلام والاستجابة للأزمات على المستوى المحلي.

الأهم من ذلك، تتمتع التكنولوجيا أيضًا بالقدرة على المساهمة في الاستدامة المالية. وكافح المنظمات الشعبية والأفراد في كثير من الأحيان لتأمين الأموال، حيث تذهب معظم التبرعات الدولية إلى المنظمات غير الحكومية الدولية[5]. وفاقم فيروس كورونا (كوفيد -19) هذا الاختلال، تاركًا العديد من المجموعات المحلية دون مساعدة. علاوة على ذلك، فإن الطريقة التي يتوفر من خلالها معظم التمويل للمنظمات تميل لأن تكون متوقعة وغير مرنة، مما يعني أن وضع الأموال في الأدوات الرقمية أمر صعب إن لم يكن مستحيلًا بالنسبة للعديد من المنظمات المحلية.

[5]جينيفر لينتفر خمسة أسباب يجب من أجلها أن يذهب التمويل مباشرة إلى المنظمات غير الحكومية المحلية، الجارديان، نوفمبر 2015. يمكن الوصول إليه عبر: https://www.theguardian.com/global-development-professionals-network/2015/nov/13/five-reasons-funding-should-go-directly-to-local-ngos

القسم الثاني: كيفية تصميم الصندوق وإدارته

تم إطلاق صندوق الشمول الرقمي (DIF) في 20 مايو 2020، بعد شهر واحد فقط من نشر تقرير "Covid-19 and local peacebuilding" (فيروس كورونا (كوفيد-19) وبناء السلام المحلي). وقد وفرت منظمة Humanity United التمويل، وهي مؤسسة مقرها الولايات المتحدة وتشكل جزءًا من مبادرة Shift Power for Peace. وقد مكّن هذا اتخاذ القرارات بين المنظمات المتعاونة الثلاث للتحول إلى التنفيذ بسرعة كبيرة، حيث يمكن أن تلتزم منظمة Humanity United بالتمويل في غضون أيام، بدلاً من أوقات استجابة المانحين المعتادة التي تصل إلى شهور. وكان هذا مهمًا للغاية، نظرًا للظهور السريع للجائحة والاحتياجات التي أوضحها بناة السلام في المشاورات العالمية. وعلى وجه الخصوص، كشف الاضطراب الناجم عن الجائحة عن "فجوة رقمية" صارخة بين النشطاء في شمال وجنوب الكرة الأرضية. وأشار بناة السلام المحليين إلى هذا الانقسام في مشاورات عالمية سابقة عقدتها Peace Direct في مارس 2020 والتي ركزت على استخدام التقنيات الرقمية لأجل السلام. وتضمنت النتائج الرئيسية لهذه المشاورات ما يلي:

- تمنع الحواجز الهيكلية مثل الفقر وضعف البنية التحتية ومحو الأمية الرقمية المنخفض - وهي عوامل التمكين الهامة للغاية للتحول الاجتماعي والاقتصادي - شرائح كبيرة من سكان العالم من الوصول إلى التقنيات الرقمية. وساهم ضعف تطوير البنية التحتية والتكاليف الباهظة والافتقار إلى إمكانية الوصول والتدريب في توسيع نطاق التفاوتات الاجتماعية التي تترك الكثيرين في الخلف.
- تؤثر هذه الفجوات الرقمية بشكل غير متناسب على الفئات المهمشة مثل النساء والأقليات. وتُرجمت القواعد الجنسانية الأساسية واختلالات القوة التي يتم تكرارها في المساحات عبر الإنترنت إلى استمرار المضايقات والاستهداف من قبل المستغلين والمتصيدين، مما أدى إلى زيادة تقويض تمثيل هذه الجماعات في المنصات عبر الإنترنت.
- تهدد البيئات التنظيمية والسياسات المقيدة - التي تتميز بالرقابة والمراقبة وعمليات الإغلاق المتفرقة للإنترنت - حرية المستخدمين وحقوقهم وتساهم في تقلص مساحة المجتمع المدني.

كان الهدف من إنشاء صندوق الشمول الرقمي هو المساعدة في سد هذه الفجوات من خلال تمكين بناة السلام المحليين من الوصول إلى الأدوات الرقمية اللازمة لتكييف عملهم أثناء قيود السفر الخاصة بجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19). واسترشد تصميم الصندوق بالاعتبارات التالية:

إمكانية الوصول والشمول: صُمم الصندوق خصيصًا لتلبية احتياجات المنظمات الصغيرة (بالإضافة إلى المتقدمين الأفراد) التي غالبًا ما لا تستطيع الوصول إلى الأموال من المجتمع الدولي بسبب متطلبات العناية الواجبة المرهقة مثل الحسابات المدققة والسجل الطويل والقدرة على إدارة منح كبيرة. واستبعدت هذه الحواجز بالإضافة إلى المخاوف الأقل انتشارًا للاحتيال وسوء استخدام الأموال والمخاوف بشأن "نقص القدرات" التي غالبًا ما تعود جذورها إلى العنصرية الهيكلية، بشكل فعال معظم منظمات بناء السلام المحلية من فرص التمويل الدولية.

تم إبقاء المنح صغيرة عن عمد، وتتراوح من 50 دولارًا إلى 750 دولارًا، لإثناء المنظمات الكبيرة عن التقدم والاستجابة للحاجة الموضحة في المشاورات العالمية التي عُقدت في أبريل التي أشارت إلى حاجة بناة السلام المحليين إلى الوصول السريع إلى التمويل ليتمكنوا من الاتصال بالإنترنت ومن شراء معدات تكنولوجيا المعلومات كذلك. وخضعت الطلبات للمراجعة بصورة دورية وكانت استمارة الطلب متاحة بأربع لغات - الفرنسية والإسبانية والإنجليزية والعربية - لإتاحة الصندوق قدر الإمكان. وتم تطوير نموذج الطلب داخليًا كنموذج ويب عبر الإنترنت وتم تقليل الأسئلة إلى أدنى حد، لضمان القدرة على إكمال النموذج بسهولة. وتم تعيين نطاق درجات لجميع الأسئلة، مع حصول الإجابات الأقوى على الدرجة القصوى بينما مُنحت الإجابات الأضعف درجة جزئية، على سبيل المثال نصف نقطة بدلاً من نقطة كاملة. وتلقى موظفو Peace Direct تدريبًا على كيفية تقييم الطلبات لضمان الاتساق في وضع الدرجات. وخضع كل طلب للمراجعة بواسطة اثنين من الموظفين، ثم عدّل رئيس صندوق الشمول الرقمي الدرجات في الحالات التي كانت فيها فجوات كبيرة بين

الدرجتين. وأُجريت إجراء جميع أعمال منح الدرجات والتعديل على "واجهة خلفية" مصممة داخليًا لنموذج الويب كان الوصول إليها متاحًا لجميع مانحي الدرجات بغض النظر عن الموقع. وكان الصندوق مفتوحًا أيضًا للأفراد وتم طرح أسئلة إضافية من المتقدمين الأفراد. وكان من الممكن أيضًا ترشيح المتقدمين من قبل طرف ثالث. ولدعم إدراج المجموعات الممثلة تمثيلاً ناقصًا في فرص التمويل هذه، تلقت الطلبات المقدمة من المجموعات التي تقودها النساء والمجموعات التي تعمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة وأولئك الذين يعملون في المناطق الريفية نقاطًا إضافية في نظام منح الدرجات.

معايير الأهلية: كان على المتقدمين إثبات أنهم نفذوا شكلاً من أشكال أعمال بناء السلام ليكونوا مؤهلين للحصول على التمويل، حتى لو لم يتم تحديدهم كمنظمة لبناء السلام. وتم تقديم تعريف شامل لمصطلح "بناء السلام"[6] في نموذج الطلب، ليكون شاملاً قدر الإمكان. وكان مقدمو الطلبات الذين حصلوا على تمويل من شركاء دوليين مؤهلين، رغم أنه كان من المأمول أن يثني حجم المنح المنظمات الأكبر عن التقدم. ثانيًا، تقرر أن المتقدمين فقط من بلدان معينة سوف يكونون مؤهلين مبدئيًا، استنادًا إلى مؤشر الدول الهشة لعام 2019، لضمان استفادة الموجودين في البلدان الأكثر تضررًا من النزاعات أكثر من غيرهم. في البداية، جرى النظر في المتقدمين من البلدان المميزة بعلامة "تحذير عالٍ" و"إنذار" و"إنذار عالٍ" و "إنذار عالٍ جدًا" في مؤشر الدول الهشة. ومع ذلك، في منتصف العملية أثناء تنفيذ الصندوق، تم أيضًا إدراج المتقدمين من البلدان المميزة بعلامة "تحذير شديد" بسبب الاستجابة الأقل من المتوقع من بناة السلام في أمريكا اللاتينية، مع عدم إدراج معظم البلدان في القارة ضمن معايير المخاطر الأعلى.

العناية الواجبة: بدلاً من طلب المستندات للوفاء بمتطلبات العناية الواجبة، اعتمد الصندوق عملية قائمة على الثقة. ويعني هذا عدم طلب مستندات الامتثال من المتقدمين (المالية أو الإدارية) والتحقق فقط من عمل المنظمة أو الفرد من خلال وجودهم على وسائل التواصل الاجتماعي أو موقعهم على الويب وعن طريق طلب المراجع من الأقران. وعند فعل ذلك، تم إلغاء النهج القياسي للعناية الواجبة. وكان العبء يقع على عاتق موظفي Peace Direct لتقييم مدى ملاءمة المتقدمين عن طريق تحليل المعلومات الواردة من المرجع مع التواجد على شبكة الويب ووسائل التواصل الاجتماعي لكل متقدم. ومكّن هذا النهج مئات المتقدمين الذين لم يستوفوا معايير الأهلية النموذجية لمعظم الجهات المانحة من التقدم للحصول على التمويل. لكن على الرغم من ذلك، كانت القيود المفروضة على هذا النهج واضحة أيضا في وقت مبكر. على سبيل المثال، اعتمد النهج على امتلاك المتقدمين للتواجد على وسائل التواصل الاجتماعي ببعض الوصف وشخص مرجعي يمكن أن يشهد لهم. وفي حين أن هذا لم يكن صعبًا بالنسبة للغالبية العظمى من المتقدمين من المنظمات (نظرًا لأن حتى أصغر المنظمات تمتلك وجودًا على فيسبوك)، كان من الصعب جدًا على المتقدمين الأفراد الإشارة إلى وجود عملهم من خلال تواجدهم على وسائل التواصل الاجتماعي. ولمعالجة هذا الأمر، تم طرح أسئلة إضافية على المتقدمين الأفراد، وطُلب من اثنين من الأشخاص المرجعيين التعويض عن الافتقار إلى التواجد على الإنترنت. ولأن وجود مرجع من الأقران كان جزءًا مهمًا من عملية العناية الواجبة، لم يتم منح درجات للمتقدمين الذين لم يقدموا أي مرجع. وقبل تأكيد أي منحة، تم فحص قوائم العقوبات للتأكد من أن المتقدمين غير مرتبطين بأي جماعات محظورة.

إدارة الصندوق

امتلك الصندوق مبلغًا مبدئيًا قدره 100000 دولار أمريكي لصرفه، لكن نتيجة للطلب الهائل من بناة السلام المحليين، تم تأمين تمويل إضافي لزيادة إجمالي المنحة إلى 150000 دولار أمريكي.

تم تكليف أحد أعضاء فريق عمل Peace Direct في لندن بالمسؤولية الشاملة عن تنفيذ الصندوق. وتم الاستعانة بمعظم موظفي Peace Direct كمانحين للدرجات، مع قرار بمراجعة الطلبات أسبوعيًا بدلاً من تحديد موعد نهائي محدد كل شهر، لتكون استجابتهم سريعة قدر الإمكان. وتم تشكيل مجموعة عمل داخلية في صندوق الشمول الرقمي، تضم رئيس المشروع والرئيس التنفيذي ومسؤول الاتصالات ومدير الأبحاث.

عرضت منصة عبر الإنترنت مصممة داخليًا كل طلب يتم تقديمه في الوقت الفعلي، مما سمح للموظفين بمتابعة عدد المتقدمين الجدد يوميًا، والتحقق من الطلبات التي لم تتلق بعد مرجعًا أو درجة والنتيجة التي حصل عليها كل مقدم طلب. وتم إجراء

المزيد من التحسينات في وقت لاحق بحيث يتم إرسال تذكيرات تلقائية إلى الأشخاص المرجعيين. وتم أيضًا إنشاء نظام تتبع المستفيدين من المنح للمساعدة في منح الموظفين إحساسًا أفضل بالمبلغ الإجمالي الممنوح كل أسبوع.

عندما تم إطلاق الصندوق، لم يكن من الواضح عدد المتقدمين الذين سيقدمون مقترحًا عبر البوابة الإلكترونية. ومع ذلك، سرعان ما اتضح أن عدد المتقدمين كان أكبر بكثير من عدد الموظفين الذي تم تخصيصهم لإدارة الصندوق. وعلى مدار الخمسة أشهر، تلقينا أكثر من 2000 طلب، ما يقرب من 100 طلب في الأسبوع في المتوسط. وشكل ذلك تحديات لوجستية كبيرة في مواكبة الحجم الهائل للطلبات. ولمعالجة هذا الموقف، تم تعيين اثنين من المتدربين بأجر لدعم إدارة الصندوق. ورغم اتخاذ قرار بعدم تخصيص تمويل لتعيين موظف إضافي في وقت مبكر (جزئيًا لحماية أكبر قدر ممكن من التمويل للمجموعات المحلية ولأن الصندوق كان مصممًا ليستمر من 3 إلى 5 أشهر)، إلا أن هذا كان خطأ في التخطيط أدركناه بعد فوات الأوان حيث كان الموظفون غارقين في الطلب المتزايد ويعانون للحفاظ على مستويات الاستجابة التي تم التخطيط لها في البداية. على سبيل المثال، كان من المأمول مراجعة طلبات أي أسبوع في الأسبوع التالي له لتوفير أسرع تحول ممكن. ومع ذلك، نظرًا لتراكم الطلبات التي تراكمت بعد فترة وجيزة من إطلاق الصندوق، كان وقت التنفيذ المعتاد من 3 إلى 4 أسابيع. وبينما لا يزال هذا الوقت سريعًا وفقًا للمعايير الدولية، إلا أنه لا يرقى إلى مستوى التوقعات الداخلية في Peace Direct. بالإضافة إلى ذلك، نظرًا لزيادة حجم الطلبات، كان من الواضح في وقت مبكر أنه لن يكون من الممكن تقديم ملاحظات لمقدمي الطلبات غير الناجحين، وهو أمر مؤسف.

التحديات والدروس المستفادة أثناء التنفيذ

التقديم عبر WhatsApp: نظرًا لإنشاء المشروع لتوفير الأدوات الرقمية لبناة السلام، فإن تطوير طلب عبر الإنترنت يعني ضمنيًا أن المتقدمين لديهم بعض الوصول إلى الإنترنت وإلى جهاز كمبيوتر أو هاتف ذكي في المقام الأول، مما قد يستبعد بعض بناة السلام. وأجريت محاولة لمعالجة هذا من خلال تصميم نموذج طلب عبر WhatsApp، لكن بسبب نقص القدرات الداخلية، تم التخلي عن هذه الفكرة.

إطار زمني قصير ووتيرة عالية: تم تطوير هذا المشروع خلال إطار زمني قصير للغاية. ولا يعني هذا فحسب أن الموظفين كانوا يتعلمون أثناء التنفيذ، لكن أيضًا لم يكن لديهم الوقت الكافي لتصحيح الأخطاء حيث كان تلقي الطلبات مستمر لمدة 22 أسبوعًا. ولم تترك عملية الوتيرة السريعة هذه وقتًا طويلاً للمتابعة مع المستفيدين من المنح ومقدمي الطلبات، وللرد على الطلبات والتركيز على وضع عملية تقييم فعالة. على سبيل المثال، تواصل بعض المتقدمين غير الناجحين أيضًا مع Peace Direct للتعبير عن خيبة أملهم لأنهم لم يتلقوا ملاحظات على طلباتهم؛ وهي الملاحظات التي لم تكن ممكنة نظرًا لحجم الطلبات المقدمة.

الموارد البشرية غير الكافية: بمجرد أن اتضح أن الصندوق كان يستقطب عددًا من الطلبات أكبر بكثير مما كان الموظفون قادرين على التعامل معه، كان ينبغي اتخاذ قرار لتوسيع الموارد البشرية لدعم الصندوق.

الشؤون المالية: كانت إدارة أحجام كبيرة من المنح الصغيرة تحديًا لوجستيًا كبيرًا. وبينما تم استخدام خدمات الدفع مثل ويسترن يونيون لتحويل العديد من المنح، كانت معالجة المدفوعات تستغرق وقتًا طويلاً ولم تكن فعالة. على سبيل المثال، تم رفض ما يقرب من ربع جميع التحويلات في البداية من قبل مقدم/مقدمي الخدمات المصرفية لأن المعلومات المصرفية للمستلم كانت غير صحيحة.

موقع ويب مفيد لكنه غير كامل: كان موقع الويب سهلاً ومصممًا جيدًا لهذا المشروع، لكن كان من الممكن تحسينه في حالة وجود وقت إضافي. على سبيل المثال، بمجرد تقديم الطلب، كان من المستحيل على المستفيدين من المنحة إجراء أي تغييرات مثل تغيير الاسم أو عنوان البريد الإلكتروني للشخص المرجعي. وتم تلقي المئات من رسائل البريد الإلكتروني من المتقدمين الراغبين في إجراء تغييرات صغيرة، وكان يجب إجراء ذلك يدويًا بواسطة الموظفين.

عدم وجود منهجية تشاركية: تهدف Peace Direct إلى الابتعاد عن نُهج التمويل التي تشمل امتلاك موظفي Peace Direct فقط السلطة ومسؤولية اتخاذ القرارات بشأن المنح لأننا نهدف إلى تبني ودعم المزيد من ممارسات تقديم المنح التشاركية التي تعيد توزيع السلطة والسيطرة. ومع ذلك، نظرًا للطبيعة السريعة والاستجابة التي يتمتع بها هذا الصندوق

والوقت الذي يستغرقه تصميم وتنفيذ عملية تقديم المنح التشاركية، لم يكن من الممكن تصميم عملية أكثر تشاركية، على سبيل المثال السماح للجان المحلية بتحديد مقدمي الطلبات الذين سيتم تمويلهم.

القسم 3: النتائج والتوصيات

يوضح هذا التقرير كيف يمكن أن تؤدي الأدوات الرقمية دورًا محوريًا في بناء السلام في جميع أنحاء العالم، لا سيما في أوقات الأزمات. وفي عالم متصل بشكل متزايد، يستطيع بناة السلام المحليون التكيف مع الأجواء المتغيرة بسرعة عند تزويدهم بالوسائل لفعل ذلك.

استخدموا التكنولوجيا لإطلاق حملات توعية حول الوقاية من فيروس كورونا (كوفيد-19)، والتوسط لحل النزاعات بين المجتمعات افتراضيًا، والاستجابة بسرعة لحالات العنف ضد المدنيين.

يميل إدخال المنصات الرقمية، مثل Zoom وFacebook Live، إلى إزالة الحدود الإقليمية والتقنية التي تحد من الوصول إلى المعرفة وتبادلها لبناة السلام المحليين، وهي لازمة لتعزيز التماسك الاجتماعي بشكل فعال وتقديم حلول غير عنيفة للنزاعات. وتؤدي زيادة الاتصال إلى مضاعفة فرص الحوار والتبادلات بشأن أفضل الممارسات، مما يساهم في تحقيق السلام المستدام.

سمح لنا تصميم وتنفيذ مبادرة "صندوق الشمول الرقمي" بالتوصل إلى الاستنتاجات التالية:

تأثير المنح الرقمية:

يوضح تحليل كيفية استخدام المنح وجود سبعة مجالات متميزة للنشاط والتأثير.

(1) توفير الفرص لبناة السلام للتعويض عن نقص التفاعل وجهًا لوجه مع موظفيهم وأقرانهم والجهات المستهدفة، أي تحسين الاتصال والتواصل الافتراضي؛
(2) مساعدة بناة السلام على التكيف والابتكار وتحسين عملهم؛
(3) مساعدة بناة السلام في الوصول إلى مجتمعات وجماهير جديدة من خلال الإنترنت والبث الإذاعي؛
(4) تعزيز الإنذار المبكر وقدرات الاستجابة المبكرة للمجموعات المحلية؛
(5) مساعدة بناة السلام المحليين على التصدي للعنف الجنسي والجنساني، من خلال توفير شبكات دعم افتراضية، وحملات توعية ومكاتب مساعدة للمعرضين للخطر؛
(6) تعزيز السلامة العقلية والمرونة لدى بناة السلام المحليين ومجتمعاتهم، من خلال ربطهم بالآخرين وتقليل الشعور بالعزلة؛
(7) تعزيز الاستدامة التنظيمية من خلال دعم التبني السريع للمهارات الرقمية الجديدة وكذلك توفير المعدات الرأسمالية التي يمكن استخدامها لبرامج وأنشطة أخرى.

توضح مجالات التغيير السبعة هذه الطرق المتنوعة التي استفادت من خلالها المنظمات المحلية من تمويل متواضع للغاية. ويجب على المانحين والمنظمات الدولية غير الحكومية النظر في الكيفية التي يمكن من خلالها أن تدعم التكنولوجيا وتقوي التماسك المجتمعي وتتصدى للعنف والإفلات من العقاب من خلال مجموعة واسعة من النتائج، وليس مجرد اعتبار الدعم التكنولوجي وسيلة لتحسين الاتصال.

سد الفجوة الرقمية:

طلب غالبية مقدمي الطلبات إلى صندوق الشمول الرقمي تمويلاً متواضعًا لتمكينهم من شراء المعدات ليتمكنوا من الوصول إلى الإنترنت، مما يشير إلى أن نقص المعدات يعد أكبر عائق أمام المشاركة الرقمية الفعالة، وليس تكلفة الوصول إلى الإنترنت. ويجب أن يكون سد هذه "الفجوة الرقمية" أولوية لجميع الجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية الدولية العاملة مع منظمات المجتمع المدني المحلية، إما من خلال منح التكنولوجيا المخصصة، أو بنود الميزانية محددة الغرض ضمن ميزانيات المشاريع الخاصة بالتكنولوجيا. ويجب على المانحين أيضا النظر في تمويل برامج محو الأمية الرقمية لدعم المشاركة في المساحات على الإنترنت لمنظمات المجتمع المدني وأنشطة بناء السلام التقنية. ويجب أن تتضمن هذه البرامج أيضًا مجموعات لغوية إقليمية لتوفير وصول أكبر إلى المجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم.

فعالية الاستجابة السريعة للمنح الصغيرة:

يمثل تقديم منح صغيرة مرنة قيمة جيدة جدًا مقابل الثمن المدفوع. وأظهر صندوق الشمول الرقمي أن استثمار متواضعًا يقل عن 1000 دولار لكل مستفيد من المنحة قد يكون له تأثير كبير على فعالية جهود بناء السلام المحلية. وكان بناة السلام المحليون قادرين على التكيف بسرعة في ظل الظروف الصعبة. وقد يوفر تشجيع هذه الروح المبتكرة فرصًا جديدة وإبداعية لمعالجة الأسباب الجذرية للعنف. ويجب على الجهات المانحة والمنظمات الدولية غير الحكومية التفكير في إنشاء برامج منح صغيرة للاستجابة السريعة أثناء حالات الطوارئ.

المشاركة والشمول:

ينطوي دعم الوصول إلى التكنولوجيا للمجموعات التي تعاني من نقص الموارد ونقص التمثيل على وعد رائع للنهوض ببناء السلام الشامل وجهود حقوق الإنسان على الصعيد العالمي. ومع ذلك، سوف يتعين على الجهات المانحة والمنظمات الدولية غير الحكومية تكييف نُهجها في تقديم المنح والشراكة، من خلال وضع معايير وصول تفضيلية وعمليات بحث استباقية للوصول إلى المجموعات الممثلة تمثيلاً ناقصًا. وبينما سيؤدي هذا إلى زيادة المشاركة الرقمية والاتصال، فإن الشمول الرقمي الحقيقي يتطلب تغييرات في التنظيم والنشاط والعمليات عبر الإنترنت التي توفر فرصًا للمجموعات الممثلة تمثيلاً ناقصًا ليكون لها صوت ولتطالب بمساحة رقمية خاصة بها.

الثقة:

تستبعد إجراءات العناية الواجبة والامتثال المرهقة للجهات المانحة حاليًا عددًا كبيرًا جدًا من منظمات المجتمع المدني المحلية من تلقي التمويل الدولي. وقد تراكمت هذه العقبات البيروقراطية بمرور الوقت وتعكس جزئيًا عدم ثقة في المنظمات الشعبية، وفي الغالب تعتبرها الجهات المانحة الدولية بشكل غير عادل أكثر عرضة لخطر الفساد وسوء الإدارة. ويجب على المانحين تعديل عمليات العناية الواجبة والامتثال للاستجابة لحالات الطوارئ سريعة الظهور. وعلى وجه الخصوص، قد تكون النُهج القائمة على الثقة للعناية الواجبة فعالة ومناسبة.

عن Shift Power for Peace

Shift Power for Peace (SP4P) هي مبادرة تعاونية تستند إلى الاعتقاد بأن النموذج العالمي الحالي لبناء السلام ، حيث يتم اتخاذ السلطة وصنع القرار من قبل أولئك الأبعد عن الصراع ، لا يعمل ، وأن مفتاح السلام الدائم هو محلي قيادة. من خلال العمل مع الأبطال في جميع أجزاء النظام البيئي لبناء السلام ، نسعى إلى نقل السلطة والوكالة إلى وكلاء التغيير المحليين الذين يبنون السلام في مجتمعاتهم.

تم تأسيس SP4P بواسطة Conducive Space for Peace، Humanity Unity and Peace Direct.

/www.shiftpowerforpeace.org/ar